[113] وفيها يضرب الامثال التي تشهد لدعاواه والتي تدل على أن النزعة القبلية، بما لها من آثار سيئة، هي التي محقت المجتمعات القديمة. قال عليه السلام: (الحمد ﷲ الذي لبس العز والكبرياء، واختارهما لنفسه دون خلقه، وجعلهما حمى وحرما على غيره، واصطفاهما لجلاله، وجعل اللعنة على من نازعه فيهما من عباده. (ثم اختبر بذلك ملائكته المقربين، ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين، فقال سبحانه، وهو العالم بمضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب: إني خالق بشرا من طين. فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. فسجد الملائكة كلهم أجمعون. إلا إبليس (1). اعترضته الحمية، فافتخر على آدم بخلقه، وتعصب عليه لاصله، فعدو اﷲ إمام المتعصبين. وسلف المستكبرين، الذي وضع أساس العصبية.). - الخطبة القاصعة - رقم النص: 190

_____ (1) سورة ص، آية 71 - 74.